

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجلٍ وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم
عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترّة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعَ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيّء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 471

خَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

السبت: 12 / 12 / 1444 هـ - 1 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحقّ دين العترة الطاهرة الجزء السادس والعشرون	1
2	التحريف الديني والتزييف العقائدي مع الإصرار عليهما يشتمل على عشر عناوين: العنوان التاسع؛ "ثقافة التقريب بين المذاهب وتحريف التاريخ المُحرّف": الديوثيّة العقائديّة	2
3	سقيفة بني طوسي و ساستهم القطبيين ومن لف لفهم على الديوثية العقائدية	2
4	بحار الانوار واجزائه الستة التي حرم المرجع البروجيردي طباعته. لماذا؟	3
5	انها دودة المرجعية: أيّ سوء توفيق للبروجردى؟! هذا رجلٌ مَخْدُول	3
6	(فدك في التاريخ)؛ كتابٌ لمحمد باقر الصدر ألّفه في بدايات شبابه، الكتابُ مليءٌ بالضلال وبالزُّهات	7
7	ما كتبه محمد باقر الصدر في آخر ايام حياته يؤكد ما كتبه في أيام شبابه	7
8	محمد باقر الصدر وعدم بصيرته وضلاله. ولكن السبب أين؟	9
9	الوائي يُخبرنا فيها من أنّ عددَ الكُتُبِ السُّنِّيّةِ في مَكْتَبَتِهِ يصلُ إلى تسعينَ بالمئة و هل المشكلة في وجود كتب المخالفين في مكتبات الشيعة؟	10
10	الوائي: "نسبة الكُتُبِ السُّنِّيّةِ في مكتبتى تصل إلى خمسةٍ وتسعين بالمئة"	12
11	طالبُ الرفاعي يُحدّثنا عن مَكْتَبَتِهِ النَّاصِبيّةِ	12
12	كمال الحيدري يتحدّث عن محمد حسين الطباطبائي بِخُصوصِ تفسيرهِ الميزان انه صدى للفتوحات المكية	13
13	لماذا أُطلقَ على حال سقيفة بني طوسي بالديوثيّة العقائديّة؟!	14
14	العنوان العاشر: تطويعُ الدّين في خدمة السّلاطين والسياسة	15
15	أبداً من الخوئي وعلاقته بشاه إيران وكيف كان عبداً ذليلاً حقيراً في فناء شاه إيران	16
16	محمد باقر الصدر يطلب من الرفاعي زيارة صدام حسين واعجابه بمعمر القذافي	17
17	نذهبُ إلى أنموذج آخر السيستاني وعلاقته بالامريكان وبعمر موسى نموذجاً	18
18	والى الأمريكان إنّها العلاقة الحميمة فيما بين السيستاني والأمريكان، إلى هذه الوثيقة	19

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزِّلِيِّ الْمُرْجِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..

الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتْرَةِ..

إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِّي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكُبرى بحق دين العترة الطاهرة" الجزء السادس والعشرون

شَقُّهَا الثَّانِي

إِنَّهَا جَرِيْمَةٌ مُزْدَوِجَةٌ

شَقُّهَا الْأَوَّلُ

مُحَارَبَةٌ بِرْنَامَجِ الْعَتْرَةِ، لِلْعَتْرَةِ بِرْنَامَجٍ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُعْنُونَهُ:
(هَنْدَسَةُ الْعَتْرَةِ لِحِفْظِ الدِّينِ)

التَّحْرِيفُ الدِّينِيُّ وَالتَّزْيِيفُ الْعَقَائِدِيُّ مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَيْهِمَا
يَشْتَمِلُ عَلَى عَشْرِ عُنَاوِينَ

التسلسل	العناوين
أولاً	"التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث - هذا هو العنوان الأول - "التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث (في هذه الحلقة 446)
ثانياً	"التحريف العلمي التأسيسي"، إني أتحدث هنا عن عملية الاجتهاد التي هي عنوان التحريف في هذا المذهب القذر أتحدث عن المذهب الطوسي اللعين
ثالثاً	تدمير المنظومة التفسيرية.
رابعاً	مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي؛ "موسوعات، مؤلفات، كتب"، ترتبط بحديث العترة الطاهرة، مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي هذا رابعاً.
خامساً	قائمة طويلة من الكتب التي تُنكر أو يُشكك فيها أو تُضعف أو تُوضَع جانباً.
سادساً	صور متحركة من واقعنا المعاصر، كل صورة تمثل القدوة لاتجاه من الاتجاهات، لجمع كبير من الناس من الذين يقولون نحن شيعة.
سابعاً	الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات - التحريف له مسارات مختلفة وسياقات متعددة وهذا قسار من مسارات تحريف دين العترة الطاهرة - "الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات"، وهي منظومة عظيمة جداً.
ثامناً	الأخلاق والسلوك والعرفان إنها العناوين العارفة تماماً في فدارة الفكر الناصبي
تاسعاً	ثقافة التقريب بين المذاهب وتحريف التاريخ المُحَوَّل.
عاشرًا	تطويع الدين في خدمة السياسة إنها الثقافة القطبية القليلة.

العنوان التاسع؛ "ثقافة التقريب بين المذاهب وتحريف التاريخ المُحرّف"

الديوثية العقائدية

الطرف الاول المنبطح:

❖ إنَّهم الطُوسيون، إنَّهم الحوزويون، إنَّهم المرجعيون، إنَّها الأحزابُ الشيعيةُ القطبيةُ النجسة، إنَّهم السياسيون الكذابون، أتحدّث عن السياسيّين الإسلاميّين المُتدينين الشيعة، أكذبُ السياسيّين بالعالم هؤلاء

❖ إنَّهم بهذه السياسةِ بهذه الخُطّةِ وهم يُعلنون التقريب بين المذاهب، أتحدّث عن الطُوسيين، حينما يطرحون هذه الثقافة فإنَّهم بشكلٍ تلقائيٍّ من حيثُ يشعرون، من حيثُ لا يشعرون يقومون بتحريف التاريخ المُحرّف، التاريخُ هو مُحَرَّفٌ أساساً، فيأتي هؤلاء كي يُحرّفوا التاريخ المُحرّف، كي يكون عندنا تحريفٌ من بعدٍ تحريف. إنَّهم يُجامِلون إلى حدِّ الانبطاح، ومن دون مُبرّرٍ،

الطرف الثاني لا يعبأ بالمنبطح:

❖ الطرف الثاني الطرف السُّي لا يُطالبُهم بهذا الذي يفعلونه ويقومون به، وبالمناسبة أيضاً؛ فإنَّ الطرف السُّي لا يعبأ بهذا الذي يقومُ به الطُوسيون في مسألة التقريب بين المذاهب، السُّنة ليسوا مُهتمين بهذا الموضوع أساساً،

سقيفة بني طوسي و ساستهم القطبيين ومن لف لفهم على الديوثية العقائدية:

❖ عامّة الشيعة لا علاقة لهم بالموضوع، الطرف الاول لا شأن لي بأحوالهم وما هم عليه من الضلال والنفاق والمُتاهة الواضحة الّتي هي أضعافُ مُتاهة بني إسرائيل، مثلما حدّثنا أئمّتنا صلواتُ الله وسلامه عليهم أجمعين عن ذلك، هناك مُجاملةٌ إلى حدِّ الانبطاح، وهناك ديوثيةٌ عقائديةٌ، أنا لا أتحدّث عن الديوثية الّتي تُعرّف في المجتمعات فيما يرتبط بعلاقة الزوج وزوجته وما يقومُ به من المفساد من عرض زوجته في سوق النخاسة الجنسية، إنني أتحدّث عن ديوثية عقائدية.

هذه الديوثية العقائدية

جانبٌ منها معرفيٌّ، (طلبُ المعارفِ من غيرِ طريقنا أهل البيت مُساوٍ لإنكارنا)	جانبٌ منها أخلاقيٌّ
--	---------------------

❖ حينما يعرضُ رجالُ الدين الصغار يعرضون دينهم وديمتهم وضمائرهم للبيع في سوقِ حوزة النجف وكربلاء، وهذا ما هو بأمْرٍ جديد، مُنذُ أن تأسست هذه الحوزة المشؤومة والأمرُ يجري على هذا المِوال، المُجاملةُ إلى حدِّ الانبطاح، والديوثيةُ العقائديةُ الّتي تتجاوزُ السّفاهة والصّفاقة والقرْف، لن أبقى أُحدّثكم بمثل هذا الحديث، وإنما سأضْعُ أيديكم على حقائق محسوسة.

بحار الأنوار واجزائه الستة التي حرم المرجع البروجردى طباعتها. لماذا؟

- ❖ مجموعة الكُتُبِ هذه الَّتِي أضعَ يَدَيَّ عليها، هذه المجموعة من الكُتُبِ إنَّها أجزاءٌ من كتاب (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1111) للهجرة، ومَرَّ علينا الحديثُ عن (بحار الأنوار) وأهميَّته، ولا أريدُ أن أُعيدَ الكلامَ المتقدِّمَ في الحلقاتِ الماضية،
- ❖ هذه هي الأجزاء الستة الَّتِي حَرَّمَ المرجعُ البروجردى على صاحبِ المكتبة الإسلامية في طهران حَرَّمَ عليه أن يَطْبَعَهَا، لأنَّه كَانَ بِصدَدِ طبعِ بحار الأنوار بالطريقةِ الحُرُوفيةِ الحديثة، إِنِّي أَتحدَّثُ عن فترةِ الخمسيناتِ مِنَ القرنِ العشرين الماضي، حيثُ كَانَ المرجعُ في ذَلِكَ الوقتِ هُوَ حسين البروجردى في مدينةِ قُوم، فَلَمَّا بدأتِ المكتبةُ الإسلاميةُ وصاحبُها معروفٌ في تِلْكَ الأيامِ محمد الآخوند، لَمَّا بدأتِ تِلْكَ المؤسَّسةُ بطباعةِ كتابِ بحار الأنوار حسين البروجردى أصدرَ فتوىً بتحريمِ طباعةِ هذه الأجزاء!!

ماذا يُوجَدُ في هذه الأجزاء حتَّى حَرَّمَهَا حسين البروجردى؟!

الأجزاء تبدأ من الجزء (28) وتنتهي بالجزء (33)، إجمالاً سأحدِّثكم عن مضمونِ هذه الأجزاء

الجزء	سبب منع البروجردى طباعته
28	تأريخُ تفصيليٍّ لِمُجرياتِ الأحداثِ الَّتِي حدثت بعدَ استشهادِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله، وما جرى على العترة الطاهرة، و على أمير المؤمنين، و على الصديقة الكبرى فاطمة، إنَّها الأحداثُ الَّتِي توالَتْ وتَلَّتْ استشهادَ نبيِّنا الأعظم صَلَّى اللهُ عليه وآله
29	
30	يُعْطيانِ الفترةَ مِنْ خلافةِ أبي بكر، إلى خلافةِ عُمر، إلى خلافةِ عثمان، وهذانِ الجزآنِ يَتَكَفَّلانِ
31	بِبَيانِ مَثالِبِ ومَطاعِنِ هؤلاءِ الَّذِينَ أَشْرَتْ إليهم
32	إنَّها وقائعُ بيعةِ المسلمينَ لِأَمير المؤمنين وما جرى بعدَ ذلكَ ما جرى معَ النَّاكِثينَ؛ مع عائشة
33	وَالَّذِينَ كانوا معها في واقعةِ الجمل، وَمِنَ الجملِ إلى صِفِّينَ، وَمِنَ صِفِّينَ إلى النُّهروانِ، إلى الخوارج، وماذا جاء بعدَ القضاءِ على الخوارج.
هذه هي الأجزاء الستة تشتملُ على أحاديثِ رسولِ اللهِ، وأحاديثِ الأئمَّةِ وما نُقِلَ مِنَ الوقائعِ في كُتُبِ المخالفين فضلاً عن كُتُبِ شيعةِ العترة الطاهرة، كُلُّ هذا بإجماله، كُلُّ هذا الكلامَ بإجماله لَهُ مِنَ التفصيلِ الواضحِ والمهمِّ جِدًّا في تشخيصِ الحَقِّ مِنَ الباطلِ بالنسبةِ لِأَمَّةِ النَّبيِّ الَّتِي عاشتِ أَيَّامَ زمانِهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله، هذه الكُتُبُ صدرتِ الفتوى بخصوصها أن لا تُطْبَعَ حَرَّمَ، البروجردى طباعتها	

انها دودة المرجعية: أيُّ سوءِ توفيقٍ للبروجردى؟! هذا رجلٌ مَخْذُول

- ❖ ذهبتُ إلى إيران سنة (1980) ميلادي، ومن بداياتِ ورودِي إلى إيران كُنْتُ أبحثُ عن كتابِ البحار، واشتريتُ كِتَابَ البحار لكنَّ هذه الأجزاء ليست موجودةً،

- ❖ وحينما سألت عن هذه الأجزاء أجابني: من أن الأجزاء ما طُبعت، لماذا لم تُطبع هذه الأجزاء؟ لأن البروجردى قد حرّم طباعتها، البروجردى مات وشيع موتاً، أنا أحدثكم في سنة (1980)،
- ❖ وقد اشتريتُ كتابَ البحار من مكتبة علي الآخوند، وعلي الآخوند هذا هو شقيق محمد الآخوند الذي يَمْتَلِكُ المكتبة الإسلامية في طهران والذي طَبَعَ كتابَ البحار، فاشتريتُ كتابَ البحار من علي الآخوند من مَكْتَبَتِهِ في منطقة صفائية في مدينة قُم، وكانت نُسخةُ البحار ناقصةً،
- ❖ فسألته كيف أستطيع أن أكْمِلُ نقصَ البحار؟ قال ابحث عن الطبعة الحجرية القديمة لهذه الأجزاء، وبحثتُ فما وجدتُ، قطعاً في المكتبات العامة كمكتبة المرعشي مثلاً توجدُ طبعةً حروفيةً لكتاب البحار بمجلداتٍ كبيرة إنها الطبعة المعروفة "بطبعة الكمباني"، ولكنها مشحونة بالكثير والكثير من الأخطاء، ولا تُوجدُ نُسخٌ منها للبيع في سوق الكتب،
- ❖ وتُوجدُ كذلك النُسخةُ الحجرية الكاملة للبحار في هذه المكتبات العامة، لكنني أسألُ عن تكميل هذا النقص من خلال الكتب المتوفرة في سوق الكتب، حيثُ تُباعُ وتُشترى، سمعتُ بعد ذلك من أن أحد التجّار الإيرانيين في طهران قد طَبَعَ الجزء الثامن، قد طَبَعَ المجلد الثامن الذي يشتملُ على هذه الأجزاء، لكنه طَبَعَ النُسخة الحجرية، فسألتُ عنها فما عثرتُ عليها بسهولة، وجدتها في أحد المكتبات بعد أن أخذَ مِنِّي ثَمناً مُضاعفاً، بينما التاجر الإيراني طَبَعها لأن تُباعَ بسعرٍ رمزيٍّ لأجل أن يَنْشُرَ الحقائق التي كانت في هذا المجلد، عناداً لِمَا قامَ به البروجردى،
- ❖ دفعتُ ثَمناً مُضاعفاً لعدة أضعاف لهذا الكتاب الذي كان مُجلداً بجلدٍ أزرق، إلى الآن أتذكّرُ الأزرق الغامق الذي كان لوناً لجلدِ المجلد الثامن من بحار الأنوار الذي يشتملُ على هذه الأجزاء الستة والذي يُعرفُ بِمُجلدِ المطاعن، مطاعنُ أعداء العترة الطاهرة، لم يكنْ هناكُ عنوانٌ على غلاف الكتاب ولا حتى في داخل الكتاب، وإنما هناكُ عنوانٌ كُتِبَ بالطريقة القديمة بحسبِ الطبعة الحجرية في بداية الكتاب، وكانَ مَطْبُوعاً على ورقٍ رديءٍ ولم تكنْ صورةً ما طَبَعَ على ذلك الورق بالنحو الواضح، فَكُنْتُ أقرأ فيه من خلال العدسة، من خلال العدسات لتكبير الكلمات، وأنا أتساءلُ لماذا هذا؟! لا يُوجدُ شيءٌ غريبٌ في هذه الأجزاء! تَتَذَكَّرُونَ حِكَايةَ الطبيب العراقي والدودة إنها الدودة المرجعية، لا يُوجدُ جوابٌ لهذا الذي أحدثكم عنه.
- ❖ أتعلمون أن صاحبَ المكتبة أغلقَ بابَ المكتبة حينما أعطاني الكتاب، وَاَعَدَنِي قالَ لي: تأتي في الساعة الفلانية في اليوم الفلاني، فجئته على الموعد، فَلَمَّا رَأَيْتُ بعدَ السَّلامِ أغلقَ البابَ ثُمَّ أخرجَ الكتابَ من مكانٍ كانَ قد أخفاه فيه بينَ الكتبِ، وطلبَ مِنِّي أن أضعه تحتَ عباةٍ لا أن يراه أحد، لا أدري ما الذي كُنْتُ قد اشتريته، إنني اشتريتُ كتاباً من مكتبة تبيعُ الكتب، وهذا الكتابُ شيعيٌّ، ومؤلّفهُ عالمٌ إيرانيٌّ، وأنا في إيران، ومؤلّفهُ قد ماتَ سنة (1111) للهجرة، وأنا أحدثكم عن سنة (1400) للهجرة، قد ماتَ قبلَ هذا التاريخِ بِقُرُونٍ،

❖ **وما هو الذي في أوراق هذا الكتاب؟** حديثُ العترة، حديثُ العترة، وتاريخُ مَظْلومِيَّةِ أمير المؤمنين، لا يُوجدُ شيءٌ فيه ليسَ موجوداً في الكُتُبِ الأخرى، المجلسي جمعَ المعلوماتِ مِنَ المصادرِ الشيعيَّةِ والسُنيَّةِ، وما هو بشيءٍ جديد، هذه المعلوماتُ نحنُ نَعْرِفُها، قد تكونُ هناكُ بعضُ التفاصيلِ ليست معروفةً في الثقافة الشيعيَّةِ العامَّة، لكنني أتحدّثُ عن الصورِ الإجماليَّةِ فإنَّها مشهورةٌ في الثقافة الشيعيَّةِ العامَّة، والسُنيَّةِ لا يعرفونَ شيئاً عن كتاب بحار الأنوار ولا يعرفونَ شيئاً عن هذه الأجزاء، وحتى لو عَرَفُوا لا يعبؤونَ بما في الكُتُبِ الشيعيَّةِ، أصلاً السُنيَّةِ لا يُقيمونَ للشيعَةِ وزناً وخصوصاً وأنا أُحدِّثكم في سنة (1980) ميلادي لا يعبؤونَ بالشيعَةِ ولا يجدونَ لَهم قِيميَّةً ولا يزنونَهم بأيِّ وزن، فلماذا هذه الدِّيوثيَّةُ العقائديَّةُ يا أيُّها البروجردِي لِمَماذا؟!

❖ **لِمَماذا كان صاحبُ المكتبةِ خائفاً؟** كان خائفاً من أتباع مُنتظري، مُنتظري الذي يقولُ عنه الخُميني؛ "من أَنَّهُ هُوَ ومُطَهَّرِي ثمرَةُ عُمري"، وإن كان الخُميني بعدَ ذَلِكَ قد عزَلَهُ، عزَلَ مُنتظري، مُنتظري هذا غارقٌ إلى أذنيه بل إلى أُمِّ رأسِهِ، غارقٌ في القَذارةِ النَّاصبيَّةِ بعيداً بعيداً جدّاً، أتباعه كانوا يُراقِبونَ سوقَ الكُتُبِ، ولذا كان صاحبُ المكتبةِ خائفاً فأغلقَ البابَ حينما دخلتُ إلى مكتبتهِ على الموعد وطلبَ مِنِّي أن أضعَ الكتابَ تحتَ عِباءتي، صورةٌ غريبةٌ صورةٌ غريبةٌ جدّاً!!

هل السُنيَّةون يُريدونَ مِنَ الشيعَةِ هذا؟!	واللَّهِ لا يُريدونَ هذا مِنْهم.
هل المعلوماتُ في هذه الكُتُبِ خطيرةٌ؟!	واللَّهِ ليسَ كذلك، هي موجودةٌ ومُنْتشرةٌ في الكُتُبِ الشيعيَّةِ والكُتُبِ السُنيَّةِ

❖ لأنَّ الأجزاء هذه هي أجزاءٌ جُمِعت فيها الأحاديثُ والأخبارُ والوقائعُ، المجلسي لم يأتِ بشيءٍ من عنده وإنما جمعَ المعلوماتِ، مِنَ الكُتُبِ المختلفةِ في المكتبةِ الشيعيَّةِ وفي المكتبةِ السُنيَّةِ، وتُوجدُ كُتُبٌ في المكتبةِ الشيعيَّةِ أقوى من هذه الأجزاء، في موضوعها في الموضوع نفسه،

❖ لكنَّها الدودة، البروجردِي كان بإمكانه أن يَفْعَلَ هذا فَفَعَلَ، ولو كان بإمكانه أن يَفْعَلَ أكثرَ من هذا لَفَعَلَ، وهذه الحالةُ هي هي تتكرَّرُ في الواقعِ الشيعي مُنذُ بدايةِ تأسيسِ الحوزَةِ الطُوسيَّةِ اللَّعينة سنة (448) للهجرة، والحالُ هُوَ الحالُ وإلى هذه اللحظة.

بعد أن خَفَّت وطأةُ مُنتظري، مُنتظري هذا كانَ مَرَجِعاً شيعياً ناصبياً بامتياز من نواصب الشيعَةِ، النَّواصبُ على صِنْفين	هناكَ نواصبُ سقيفةِ بني ساعدة	وهناكَ نواصبُ سقيفةِ بني طوسي
--	-------------------------------	-------------------------------

❖ حسين مُنتظري هذا كانَ مَرَجِعاً شيعياً ناصبياً بامتياز، معَ سَفاهتهِ وسُخْفِهِ وقِلَّةِ عَقْلِهِ، خَفَّت وطأتهُ، الأحداثُ السياسيَّةُ والفِتْنُ المُتتاليَّةُ في إيرانَ يَعْرِفُ هذا الذي أتحدّثُ عنه الَّذِينَ عاشوا تِلْكَ الأيَّامَ، بعد أن خَفَّت وطأتهُ طُبِعَت هذه الأجزاء وألْحِقَت بِبحار الأنوار، لكنَّ أكثرَ الَّذِينَ كانوا يَمْتَلِكُون بِحارَ الأنوار

- في تلك الفترة التي أحدثكم الآن عنها لم يَعْلَمُوا أَنَّ الأجزاء قد طُبِعَتْ لِأَنَّهَا طُبِعَتْ بِشَكْلِ خَفِيٍّ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي لَا تُذَكِّرُ تَفَاصِيلُ الْجَهَةِ الَّتِي طُبِعَتْهَا، فَلَمْ يَكُنْ الْحَصُولُ عَلَيْهَا فِي بَادِي الْأَمْرِ سَهْلًا،
- ❖ ولذا فَإِنَّ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا كِتَابَ الْبَحَارِ حَيْثُ لَا تُوجَدُ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ ضِمْنَ أَجْزَائِهِ بَقِيَ كِتَابُ الْبَحَارِ فِي مَكْتَبَاتِهِمْ نَاقِصًا وَأَعْتَقَدُوا إِلَى الْيَوْمِ، كَمَّ كَبِيرٌ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ يَرْتَبِطُ بِعَقِيدَةِ الْبَرَاءَةِ، حَذَفَهَا مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْبَرْجُورِيِّ،
- ❖ أَيُّ سُوءٍ تَوْفِيقٍ لِهَذَا الرَّجُلِ؟! هَذَا رَجُلٌ مَخْذُولٌ، رَجُلٌ مَخْذُولٌ، هَذَا رَجُلٌ لَا بَصِيرَةَ عِنْدَهُ، هَذَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ مُوَفَّقًا حَتَّى وَإِنْ قَالُوا مَا قَالُوا عَنْهُ وَنَسَجُوا لَهُ الْكَرَامَاتِ وَالْمَنَاقِبَ، مَا هُمْ إِلَّا الْفِرَاعْنَةُ فِي التَّارِيخِ وَالْمُلُوكُ وَالرُّؤَسَاءُ تُؤَلَّفُ الْمَوْسُوعَاتُ فِي مَنَاقِبِهِمْ وَكَرَامَاتِهِمْ وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا،

الحقيقة تَتَضَيِّحُ هُنَا، هَذِهِ عَلَامَةٌ خُذْلَانِهِ، وَعَلَامَةٌ قُبْحِ مَسْلَكِهِ، الَّذِي يُصَدِّرُ الْفَتَاوَى بِهَذَا النِّحْوِ هَذَا عَقْلٌ سَخِيفٌ وَقَلْبٌ مُظْلِمٌ لَا نُورَ فِيهِ، وَضَمِيرٌ لَا غَيْرَةَ فِيهِ، لَا غَيْرَةَ فِيهِ عَلَى عَقِيدَتِهِ، هَذَا الْحَالُ لَيْسَ خَاصًّا بِالْبَرْجُورِيِّ، كَثِيرُونَ يَتَمَنُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلَ الْبَرْجُورِيُّ،

- ❖ الْبَرْجُورِيُّ فَعَلَ مَا فَعَلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْسِبُ لِأَحَدٍ حِسَابًا، لَمْ يَكُنْ خَائِفًا مِنَ النَّاسِ لِأَنَّ النَّاسَ عَبِيدُ عِنْدَهُ، فِي زَمَانِنَا هَذَا كَثِيرُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلَ الْبَرْجُورِيُّ وَرُبَّمَا فَعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لَوْ فَسِحَ لَهُمُ الْمَجَالُ لَكِنَّ الْأُمُورَ تَبَدَّلَتْ،
- ❖ أَمَّا النَّيَّةُ فَبَاقِيَةٌ، وَالْمَنْهَجُ هُوَ هُوَ، وَمَا السِّيَاسَتَانِي إِلَّا تِلْمِذٌ مُخْلِصٌ لِمَنْهَجِ أَسَاتِذِهِ الْبَرْجُورِيِّ، الْمَرْجِعُ الْأَعْلَى فِي زَمَانِنَا هُوَ تِلْمِذٌ لِلْبَرْجُورِيِّ وَلِلْخَوِيِّ، وَالْبَرْجُورِيُّ وَالْخَوِيُّ أَحَدُهُمَا أَسْوَأُ مِنَ الْآخَرِ فِي الْمَوَاقِفِ الْعَقَائِدِيَّةِ أَوْ فِي الْمَوْقِفِ مِنْ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، أَحَدُهُمَا أَسْوَأُ مِنَ الْآخَرِ، خُلَاصَةُ مَنْهَجِ الرَّجُلَيْنِ تَجَلَّى فِي السِّيَاسَتَانِي، إِلَّا أَنَّ السِّيَاسَتَانِيَّ أَكْثَرُ تَأْثَرًا بِالْبَرْجُورِيِّ، فَهُوَ مَيَّالٌ إِلَى مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ الْبَرْجُورِيُّ،
- ❖ وَمَا مِنْهَاجُهُ الَّذِي طَرَحَهُ؛ "مِنْ أَنَّ النَّوَاصِبَ أَنْفُسُنَا"، إِلَّا أَدُلُّ دَلِيلٍ عَلَى الَّذِي أَتَكَلَّمُ عَنْهُ، تَحْرِيفٌ وَتَزْيِيفٌ، حِينَمَا نُلْغِي هَذَا الْكَمَّ الْهَائِلَ مِنْ حَدِيثِ الْعِتْرَةِ وَمِنْ الْحَقَائِقِ الَّتِي يَعْرِفُهَا الْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ الَّتِي جَرَتْ عَلَى أَرْضِ الْوَقَاعِ حِينَمَا نُلْغِي هَذَا وَنُبْعِدُ هَذَا عَنِ الْعَقْلِ الشَّيْعِيِّ هَذَا تَدْمِيرٌ لِلْعَقْلِ الشَّيْعِيِّ،

عَرَفْتُمْ الْآنَ لِمَاذَا أَكْرَرُ دَائِمًا مِنْ أَنَّ الْمَوْسَسَةَ الدِّينِيَّةَ الشَّيْعِيَّةَ الرَّسْمِيَّةَ دَمَرَتِ الْعَقْلَ الشَّيْعِيَّ!!

هَذِهِ خُطْوَةٌ مِنَ الْخُطُواتِ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ هَذِهِ الْحَقَائِقِ فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ وَفِيمَا يَأْتِي مِنَ الْحَلَقَاتِ وَفِيمَا مَضَى مِنَ الْحَلَقَاتِ، فِيمَا يَرْتَبِطُ بِالتَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ وَمَا يَرْتَبِطُ بِصِنَاعَةِ دِينٍ بِدِيلٍ إِنَّهُ الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ النَّجَسُ، هَذَا هُوَ الَّذِي جَرَى عَلَيْنَا فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ وَجَرَى عَلَى آبَائِنَا وَأَجْدَادِنَا وَلَا زَالَ يَجْرِي عَلَيْنَا وَسَيَجْرِي عَلَى أَبْنَائِنَا وَأَحْفَادِنَا مِنْ بَعْدِنَا، إِلَّا إِذَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَشُقَّ طَرِيقًا عَلَى الْأَقْلِّ أَنْ يَكُونَ بِحُدُودِ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الْمَذْهَبَ الطُّوسِيَّ النَّجَسَ وَيَرْفُضُونَ الْمَرَاجِعَ الطُّوسِيَّةَ الْأَنْجَاسَ.

(فدك في التأريخ): كتابٌ لمحمد باقر الصدر ألفه في بدايات شبابه، الكتابُ مَلِيءٌ بالضللال وبالثرهات:

- ❖ هذه الطبعة من كتاب (فدك في التأريخ)، إنها طبعة مركز الأبحاث والدراسات التخصصية للشهيد الصدر - 1427 هجري قمري/ قُم المقدسة/ إنني أريد أن أنقلَ لقطَةً واحدة وأكتفي، ولابد أن تعرفوا من أن محمد باقر الصدر أيامَ مَرَجَعِيَّتِهِ في السبعينات،
- ❖ محمد باقر الصدر أعده صَدَّام في الشهر الرابع سنة (1980) ميلادي، مَرَجَعِيَّتُهُ عُرِفَتْ في النصف الثاني من العقد السبعيني من القرن العشرين، صارت مَرَجَعِيَّتُهُ واضحةً منذُ (1975) ميلادي وما بعدها، في أيام مَرَجَعِيَّتِهِ محمد باقر الصدر مراراً بَيَّن هذا لخواصه ولتلامذته؛
- ❖ من أنه ليسَ راعباً في إعادة طباعة كتابه فدك في التأريخ"، لماذا؟

○ يرى أنه قد ذهب بعيداً مغالياً في عقيدته، بينما كلُّ حرفٍ في هذا الكتابِ تقصيرٌ وسفاهةٌ وسُخْفٌ، هذا الكتابُ يُدافعُ عن قَتْلَةِ فَاطِمَةَ، وهذا الكتابُ ينتقصُ من فَاطِمَةَ، ولا أريدُ أن أقفَ عندَ هذه النقاط، لكنَّهُ يفترى ويكذبُ على أمير المؤمنين!

❖ في الصفحة (86) يتحدثُ عن أمير المؤمنين فيقول:

- حتَّى أَنَّهُ اشتركَ في حروب الرِّدة التي أعلنها المسلمون يومَ ذاك - لا يُوجدُ شيءٌ من هذا
- هل اشتركَ عليٌّ قائداً في الحرب أم اشتركَ جُندياً؟ عليٌّ لم يشتركَ قائداً في حروب الرِّدة هذا أمرٌ لا نقاشَ فيه، هل اشتركَ عليٌّ جُندياً؟! كيف يصحُّ هذا؟!
- عليٌّ هوَ الأمير ولا يُوجدُ عليه أمير، هذا الرَّجلُ لا يعرفُ عليّاً، لا يعرفُ إمامَهُ أصلاً، لو كان يعرفُ إمامَهُ لَمَّا قالَ هذا الكلام.
- قد يقولُ قائلٌ: هذا الكتابُ ألفه في أيام شبابه ولم يكن على معرفةٍ واسعةٍ بتاريخ أمير المؤمنين، ولم تكن عقيدته واضحةً جليّةً.

ما كتبه محمد باقر الصدر في آخر أيام حياته يؤكد ما كتبه في أيام شبابه:

- ❖ ما كتبه في آخر بيانٍ وفي آخر أيام حياته قبلَ إعدامه بفترةٍ وجيزةٍ جدّاً، البيانُ الأخير الذي صدرَ عن محمد باقر الصدر وصدرَ بصوته،
- ❖ في هذا البيان أكَدَ هذا الافتراءَ وبطريقةٍ أقبح، إذاً لا نستطيعُ أن نقولَ من أن الرَّجلَ حينما كَتَبَ ما كَتَبَ من كَذِبٍ وافتراءٍ على أمير المؤمنين في كتابه فدك في بدايات شبابه لم يكن مُتوجّهاً إلى ما كَتَبَ، ولم يكن شاعراً بالذي كَتَبَهُ إِنَّهُ الْقَلَمُ وَشَطْحَانُهُ، القضيةُ ليست كذلك.
- ❖ هذا البيانُ الأخيرُ إنني أقرأُ عليكم من كتاب (الشَّهيد الصدر سنوات المحنة وأيام الحصار)، محمد رضا النعماني الذي كان قريباً جدّاً من محمد باقر الصدر وشاركه أيامَ حصاره بحسب ما يُبيِّنُ ويُسَطِّرُ في كتابه

- هذا، وهذه الطبعة طبعة إسماعيليان/ إنَّها الطبعة الثانية/ 1417 هجري قمرى/ قُم المقدسة/ صفحة (305)، في هذا البيان الَّذِي وَجَّههُ إِلَى الْعِرَاقِيِّينَ إِلَى السُّنَّةِ وَالشَّيْعَةِ عَلَى حَدِّ سِوَا:
- وَأُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا لَكُمْ يَا أَبْنَاءَ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَأَبْنَاءَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ؛ إِنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَالْحُكْمِ السُّنِّيِّ - إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَعَارِضَةِ وَعَنِ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى الْحُكْمِ الْبَعْثِيِّ مِنْ قَبْلِ الشَّيْعَةِ -
 - إِنَّ الْحُكْمَ السُّنِّيَّ الَّذِي مَثَلُهُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالَّذِي كَانَ يَقُومُ عَلَى أُسَاسِ الْإِسْلَامِ وَالْعَدْلِ -
 - هَذَا حُكْمُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ - كَانَ يَقُومُ عَلَى أُسَاسِ الْإِسْلَامِ وَالْعَدْلِ - إِذَا مَا مَعْنَى الْبَرَاءَةِ فِي دِينِ الشَّيْعَةِ؟! وَمَا مَعْنَى أَنَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَعْلَنَ بَيَانَ نَهَضْتَهُ مِنْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ بِسِيرَةِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَسِيرَةِ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟! مَا مَعْنَى هَذَا الْكَلَامُ؟!
 - لِأَنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ رَافِضاً كَأَبِيهِ لِسِيرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَبَيَانَاتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي رَفْضِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَفِي رَفْضِ دِينِهِمْ وَسِيرَتِهِمْ وَاضِحَةٌ، وَاضِحَةٌ جَلِيَّةٌ جَدًّا، لَا شَأْنَ لِي بِالْأَكَاذِبِ الَّتِي يُسَطِّرُهَا السُّنِّيُّونَ فِي كُتُبِهِمْ، هُنَاكَ حَقَائِقُ، وَهُنَاكَ وَثَائِقُ، وَهُنَاكَ، وَهُنَاكَ، وَهُنَاكَ
 - حَمَلَ عَلِيٌّ السَّيْفَ لِلدَّفَاعِ عَنْهُ إِذْ حَارَبَ جُنْدِيًّا فِي حُرُوبِ الرَّدَّةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْخَلِيفَةِ الْأَوَّلِ أَبِي بَكْرٍ كَذَّابٌ يَا أَبَا جَعْفَرٍ كَذَّابٌ أَنْتَ، قَدْ لَا تَكُونُ قَاصِداً لِلْكَذِبِ، لَكِنَّكَ جَاهِلٌ جَاهِلٌ وَجْهَكَ قَبِيحٌ جَدًّا، إِنَّكَ تَنْسِبُ الْأَكَاذِبَ إِلَى أَيْمَتِكَ كَذَّابٌ أَنْتَ كَذَّابٌ مِنْ حَيْثُ الْأَمْرِ الْوَاقِعِ،
 - أَنْتَ لَا تَقْصِدُ الْكَذِبَ لَكِنَّكَ كَذَّابٌ مِنَ الْجَهَةِ الْعِلْمِيَّةِ، كَذَّابٌ مِنَ الْجَهَةِ التَّارِيخِيَّةِ، كَذَّابٌ مِنَ الْجَهَةِ الْأَدْبِيَّةِ، كَذَّابٌ مِنْ جَهَةٍ مَا جَرَى عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ،
 - عَلِيٌّ لَنْ يَكُونَ مَأْمُورًا، عَلِيٌّ هُوَ الْأَمِيرُ، عَلِيٌّ أَمِيرُ الْأُمَرَاءِ، فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ أَمِيرٍ عَلَى عَلِيٍّ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ، رَسُولُ اللَّهِ كَانَ أَمِيرًا عَلَى عَلِيٍّ، أَمَّا عَلِيٌّ فَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْجَمِيعِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ، وَيَبْقَى عَلِيٌّ أَمِيرًا عَلَى الْوُجُودِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ،
 - هَذَا تَحْرِيفٌ وَتَزْيِيفٌ، وَالرَّجُلُ فِي آخِرِ لِحَظَاتِ حَيَاتِهِ هَلْ يَكْشِفُ هَذَا عَنْ تَوْفِيقٍ؟ هَلْ يَكْشِفُ هَذَا عَنْ بَصِيرَةٍ؟ هَلْ يَكْشِفُ هَذَا عَنْ دِينٍ قَوِيمٍ؟ هَلْ يَكْشِفُ هَذَا عَنْ عَقِيدَةٍ سَلِيمَةٍ وَاضِحَةٍ؟ مِنْ أَوَّلِ حَيَاتِهِ إِلَى آخِرِ حَيَاتِهِ وَهُوَ يَزْدَادُ ضَلَالًا، مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ مَرَّجَعُنَا الْعِظَامُ كَبُولِ الْبَعِيرِ. ❖ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْتَمْعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ بِصَوْتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ هَذَا الْبَيَانَ؟! رَجَاءً رَاجِعُوا مَقْطَعَ الْفِيدْيُو فِي تَسْجِيلِ الْحَلَقَةِ الْوَثِيقَةِ؛



○ صوت محمد باقر الصدر وهو يتلو البيان الأخير، وقد اقتطعتُ هذا المقطعَ منه حيثُ يكذبُ على أمير المؤمنين ويفتري على سيّد الوصيّين من أنّه كانَ جُنديّاً يُقاتِلُ في حروب الرّدة تحت لواء أبي بكر.

محمد باقر الصدر وعدم بصيرته وضلاله. ولكن السبب أين؟

❖ مرّ علينا في الحلقات المتقدّمة حينما كنْتُ أُحدّثُكم عن المنظومة التفسيرية، وعرضتُ لكم نماذج من كبار علماء الشيعة من جُملة محمد باقر الصدر وما كتبه في كتابه (المدرسة القرآنية)، وكيف أنّه جاء بكلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه: (ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ)،
❖ أنا أقرأ عليكم من (المدرسة القرآنية)، لمحمد باقر الصدر، إنّها طبعة مكتبة سلمان المحمّدي، أمير المؤمنين هكذا يقول مثلاً نقلَ لنا محمد باقر الصدر في كتابه في الصفحة (30):

○ (ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ؛ أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءِ دَائِكُمْ وَنُظْمَ مَا بَيْنَكُمْ) -

- لا أريدُ أن أعيدَ الكلامَ المتقدّم، لكنكم تتذكّرون من أنّ محمد باقر الصدر لم يفهم هذا الكلام، أمير المؤمنين يقول: (فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ)، ولَنْ لِلنَّفِي التَّأْيِيدِي،
- إنّما يقول محمد باقر الصدر من أنّ أمير المؤمنين أمرنا أن نَسْتَنْطِقَ الْقُرْآنَ كي نُحَصِّلَ على الأجوبة منه ومن أنّ المُفَسِّرَ يَكُونُ مُحَاوِراً لِلْقُرْآنِ يَضْعُ الْأَسْئَلَةَ بَيْنَ يَدَيِ الْقُرْآنِ ويأخذ الأجوبة من القرآن، **أمير المؤمنين يقول: (وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ)**، إلّا أنّ الرَّجُلَ هذا لا بصيرة عنده،
- عرفتم السبب أين؟ لأنّه لا يعرف أمير المؤمنين، السبب هو هذا، وهذا ليس أمراً خاصاً بمحمد باقر الصدر، محمد باقر الصدر هو الأكثر ذكاءً ونبوغاً في حوزة النجف، محمد باقر الصدر أنا وغيري لا نشكُّ في حسن نيّته،
- لكنّ الرَّجُلَ بجهالةٍ وحماقةٍ هناك مَنْ صَلَّاهُ الرَّجُلُ لم يكن على تجربةٍ في الحياة، ولم يكن قد خاض مشاكل الحياة وتّعقيداتِها، عاشَ في أجواءٍ مُعَيَّنَةٍ في أجواءٍ أُسْرِيَةٍ خاصّةٍ جدّاً، كان يَمْتَلِكُ ذكاءً مُدرسيّاً مُميّزاً على مستوى القراءة والكتابة والتعلّم والتعليم، لكنّ الرَّجُلَ لا بصيرة عنده لم يكن يَمْتَلِكُ جزءاً يسيراً بل حتّى دُونَ ذَلِكَ مِنَ الذِّكَاةِ الدِّينِيَّةِ،
- وإلّا لو كان يَمْتَلِكُ جزءاً يسيراً من الذكاء الدّينيّ لَمَّا قَالَ مَا قَالَ عن أمير المؤمنين في كتابه (فدكّ في التاريخ)، أو في بيانه الأخير على الأقل، ولَمَّا فَهَمَ كلامَ الأمير بالمقلوب، وهذه القضية مثالٌ إذا رجعنا إلى كلّ كُتُبِهِ فإنّه على هذا الحال،

وأكرر قولي:

من أنه لم يفعل هذا بسوء نيّةٍ إنّما هو الجهل الدّيني، والجهالة العقائديّة، وقِلّة المعرفة بثقافة العترة الطاهرة، ملأ رأسه بكلامٍ كثيرٍ، ملأ رأسه بثقافةٍ كثيرةٍ لكن لا علاقة لها بثقافة العترة الطاهرة، كان ذكياً ونابهةً إلى أبعد الحدود لكنّه كان تحت الصفر في الذكاء الدّيني، لم يكن مُوقفاً، لم يملك بصيرةً، حاله كحال الذين سبقوه، كحال البروجدي، هذه أمثلةٌ وحقائقٌ من أرض الواقع الشيعي، فأنا لا أحدثكم عن خيال وهذه الوثائق والحقائق بين أيديكم.

الوالي يُخبرنا فيها من أن عدد الكتب السنّية في مكتبته يصل إلى تسعين بالمئة:

❖ الوثيقة الأولى من الحلقة (133)، من برنامج (الكتاب النّاطق)، من مجموعة وثائق ضلالٍ وبتريةٍ الوالي، الوالي

❖ هو هكذا يقول: (وفرد عشرة بالمئة افرض من كتبنا)، ليس معلوماً هذه العشرة بالمئة من كتبنا، (افرض من كتبنا)، هو الذي يقول لست أنا! رجاءً راجعوا فيديو الوثيقة في تسجيل الحلقة؛



هل المشكلة في وجود كتب المخالفين في مكتبات الشيعة؟

- الفكر إذا ما به عدوى مثل ما تقول يا أبو سمير إذا ما معنى الأحكام الشرعيّة في الدّين (ما يُسمّى بِكُتُب الضلال لا يجوزُ بيعُها؟ لا يجوزُ شراؤها؟ لا يجوزُ طبْعُها؟ لا يجوزُ نشرُها؟)،
- ما معنى هذا إذا لم يكن للفكر عدوى؟! هل هذه الأحكام ليست صحيحة أم أنّها أحكامٌ صحيحة؟! إذا كانت أحكامٌ صحيحةً فما معنى هُرائك هذا؟! وإذا لم تكن أحكاماً صحيحةً فعليك أن تُعيد النّظر في دينك لأنّ الكلامَ هذا موجودٌ في كلّ كُتُب مراجعك وفي كلّ الرّسائل العمليّة.
- المكاتبُ في البيوت وفي المدارس الدّينيّة الأعمّ الأغلبُ فيها من كُتُب أعداءِ أهل البيت، أنا لستُ مُعترضاً على وجودِ كُتبهم في المكتباتِ الشيعيّة، الاطلاعُ على أيّ كتابٍ لا يخلو من منفعة،
- **المشكلة ليست هنا، المشكلة في أن مكتبات رجال الدّين،**

- مكتبات خُطباء المنبر الأعمّ الأغلبُ فيها من كُتُب المخالفين، وما يوجدُ فيها من كُتُب الشيعة هو من كُتُب المخالفين أيضاً، علماء الشيعة نقلوه أو سرقوه من المخالفين،

- وأصحابُ العمامِ الوائلي وأمثالُه لا يفقهونَ شيئاً من دينِ العترة، لا من تفسيرِ العترة لِقرّانها ولا من معارفِ العترة وثقافتها، المنابرُ والمجالسُ والمحاضراتُ والدُّروسُ والكُتُبُ موجودةٌ على الإنترنت وفي أسواقِ الكُتُبِ وعلى أرضِ الواقعِ ويُمكنكم أن تتأكّدوا من ذلك،
- أنا لا أتحدّثُ من فراغٍ، ولا أتحدّثُ لأنّ الوائلي قالَ هذا الكلامَ، إنّما أعرضُ كلامَ الوائلي مثلاً أنموذجاً، أنا أُحدّثُكم عن واقعٍ أعرفُه، حينما أدخلُ إلى بيوتِ رجالِ الدّينِ وأنظرُ إلى مكاتبهم الكُتُبُ الشيعيّةُ يضعونها في الزوايا وأرى الترابَ عليها، بينما الكُتُبُ السُنّيّةُ موضوعةٌ في المقدّمة وليسَ عليها من ترابٍ،
- هذا دليلٌ على أنّهم يستعملونها، يقرؤونها، يرجعونَ إليها، بينما كُتُبُ حديثِ أهل البيت الترابُ عليها، هذا المثالُ مثالٌ واقعيٌّ، ولا أتحدّثُ عن حالةٍ واحدةٍ إنني أتحدّثُ عن الجميع، وإذا ما وجدتُ أحداً بخلافِ ذلك فتلكَ حالةٌ شاذّةٌ،
- أهلُ العِلْمِ يقولونَه أيضاً من السُنّةِ أو من الشيعة: "أعلمُ النَّاسَ مَنْ جمعَ علومَ النَّاسِ إلى عِلْمِهِ"، هذا أمرٌ مفروغٌ منه، الاعتراضُ الَّذي أُسجّلهُ أن تكونَ الكُتُبُ النَّاصبيّةُ هيَ المتن، وأن تكونَ كُتُبُ حديثِ العترة في الحاشية مثلاً يتبنّى هذا المنطقَ البروجردي وكذلك السيستاني؛
- "من أن حديث العترة حاشية على حديث السُنّة، ومن أن فقه الشيعة حاشية على فقه السُنّة"، هذا منهجُ البروجردي، وهو هو بعينه منهجُ السيستاني،
- وهذا الأمرُ مُثبّتٌ في الكُتُبِ وفي الوثائق والأدلة والشواهدِ والحقائق، ومَرَّ عرضُ هذا في البرامج السابقة، حينما أعترضُ أعترضُ على هذا،
- أنا أتحدّثُ بِجُرأةٍ معَ أنّي على عِلْمٍ بأنّ العمامَ تُراقِبُ حديثي ويَعلمونَ الصّدقَ في هذا، لو وجدوا حرفاً ليسَ صحيحاً لاعترضوا، لاعترضوا، لكنّهم لا يستطيعونَ أن يَعتَرِضوا لأنني أتحدّثُ بالحقائق وكأنني أتحدّثُ عنهم عن أنفسهم،
- هم يعرفونَ هذه الحقيقة من أنفسهم ومن مناهجهم ومن مكاتبهم ولذا يُقدّمونَ للشيعة الدّينَ المُحرّفَ والعقائدَ المزيّفة، وهذا الَّذي أعرضُه بينَ أيديكم نماذجُ نماذجٍ من هذه الجريمة الكبرى من جريمة الطُوسيين بِحقِّ دينِ العترة الطاهرة،
- لكنّ الشيعة يستحقّونَ هذا، حميرٌ ويُريدونَ أن يَبْقُوا حميراً، إنني أحاولُ أن أُخرِجَهُم من حالة الاستحمارِ هذه، لكنّهم يرفضونَ يُريدونَ أن يَبْقُوا حميراً، هنيئاً لكم، هنيئاً لكم باستحماريّتكم، وهنيئاً لكم باليغال الكبار الَّذينَ يركبونَ على ظُهوركم. أتحنفونا أتحنفونا بالوثيقة الديخيّة المباركة؛



الوائي: "نسبة الكتب السُنِّيَّة في مكتبي تصل إلى خمسةٍ وتسعين بالمئة":

- ❖ في حديثٍ آخرَ له يقول: مِنْ أَنَّ نِسْبَةَ الْكُتُبِ السُّنِّيَّةِ فِي مَكْتَبَتِي تَصِلُ إِلَى خَمْسَةٍ وَتَسْعِينَ بِالنِّسْبَةِ، وَهَذَا يُوَافِقُ كَلَامَهُ حِينَما قَالَ: (وفرد عشرة بالمئة افرض من كتبنا)، لِأَنَّهُ لَيْسَ مُتَأَكِّدًا مِنْ ذَلِكَ، يَبْدُو أَنَّ حَدِيثَهُ الثَّانِي كَانَ أَكْثَرَ دِقَّةً فَإِنَّ عَدَدَ الْكُتُبِ السُّنِّيَّةِ فِي مَكْتَبَتِهِ بِنِسْبَةِ خَمْسَةٍ وَتَسْعِينَ بِالنِّسْبَةِ.
- ❖ إِنَّهَا الْوَثِيقَةُ (2) مِنَ الْحَلَقَةِ (133)، مِنْ بَرْنَامَجِ (الْكِتَابُ النَّاطِقُ)، مِنْ مَجْمُوعَةِ وَثَائِقِ ضَلَالٍ وَبُتْرِيَّةٍ الْوِائِلِي: رَجَاءً رَاجِعُوا فِدْيُو الْوَثِيقَةَ فِي تَسْجِيلِ الْحَلَقَةِ؛



طالِبُ الرِّفَاعِي يُحَدِّثُنَا عَنْ مَكْتَبَتِهِ النَّاصِبِيَّةِ:

- ❖ نَذْهَبُ إِلَى رَمَزٍ مِنْ رُؤُوسِ الْقُطْبِيِّينَ وَهُوَ رَمَزُ حُوزَوِيِّ أَيْضًا مِنْ جِيلِ الْقُدَمَاءِ، مِنْ جِيلِ الْقُدَمَاءِ بِالنِّسْبَةِ لَجِيلِنَا، طَالِبُ الرِّفَاعِي يُحَدِّثُنَا عَنْ مَكْتَبَتِهِ النَّاصِبِيَّةِ بِحَيْثُ يَقُولُ لِمُحَاوَرِهِ مِنْ أَنَّكَ بِصُعُوبَةٍ بِالْغَةِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْحَثَ عَنْ كِتَابٍ شِيعِيٍّ فَإِنَّكَ بِصُعُوبَةٍ بِالْغَةِ سَتَعَثُرُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَكْتَبَةِ النَّاصِبِيَّةِ:



- لا أُعَلِّقُ!! القضية واضحة من هنا جاءنا التحريف الديني والتزييف العقائدي، وهذا الأمر ليس خاصاً بالوائلي وليس خاصاً بطالب الرفاعي، وليس خاصاً بمحمد باقر الصدر، وليس خاصاً بالبروجردی، هذا الواقع الشيعي الطوسي منذ سنة (448) للهجرة وإلى الآن، هذا هو واقعنا،
- إِنَّهُ الدِّينُ الْمُزَيَّفُ، إِنَّهُ الشَّرْعُ الْمُحَرَّفُ، هذه عقائد مُزَيَّفة، هذه مكتبة مُزَيَّفة، هذا دينٌ بديلٌ، دينٌ مُصطنعٌ، اصطنعه لنا العباسيون والطوسيون وإلى هذه اللحظة يلعبون علينا ويلعبون بنا.

كمال الحيدري يتحدث عن محمد حسين الطباطبائي بخصوص تفسيره الميزان انه صدى للفتوحات المكية:

❖ رجاءً اعرضوا لنا الفيديو و راجعوا فيديو الوثيقة في تسجيل الحلقة؛



- هذا الكلام الذي يقوله كمال الحيدري كلامٌ صحيحٌ، وليس صحيحاً فقط كلامٌ دقيقٌ، إذا رجعنا إلى كُتُبِ الطباطبائي ليس الميزان، الميزان وسائر كُتُبِهِ الأخرى إِنَّهَا صَدَى، إِنَّهَا صَدَى، وَصَدَى خَافَتْ لِمَا جَاءَ فِي الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ أَوْ فِي سَائِرِ كُتُبِ ابْنِ عَرَبِي وَكُتُبِ تَلَامِذَتِهِ.
- هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الصُّوفِيِّينَ يُعَرِّفُونَ بِأَنَّهُمْ "تَلَامِذَةُ ابْنِ عَرَبِي"، مِنْهُمْ مَنْ دَرَسَ بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ عِنْدَ ابْنِ عَرَبِي، وَمِنْهُمْ مَنْ دَرَسَ بِنَحْوِ غَيْرِ مُبَاشَرٍ وَإِنَّمَا تَعَلَّمَ التَّصَوُّفَ وَالْعِرْفَانَ مِنْ كُتُبِهِ، فَهُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الصُّوفِيِّينَ، مِنَ الْعِرْفَانِيِّينَ السُّنِّيِّينَ وَحَتَّى مِنَ الشَّيْعِيِّينَ أَخَذُوا كُلَّ شَيْءٍ مِنْ ابْنِ عَرَبِي.
- الطَّبَّاطِبَائِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمِيزَانَ وَفِي سَائِرِ كُتُبِهِ الأخرى لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ جَدِيدٍ مِنْ عِنْدِهِ، كُلُّ الَّذِي فِي كُتُبِهِ مَأْخُودٌ مِنْ كُتُبِ ابْنِ عَرَبِي أَوْ مِنْ كُتُبِ تَلَامِذَتِهِ، هَذَا الْكَلَامُ اثْبَتَهُ فِي بَرَامِجٍ سَابِقَةٍ مِنْ خِلَالِ ذِكْرِ الشَّوَاهِدِ وَالْأَدْلَةِ، أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَنَاوَلَ كِتَاباً بِكَامِلِهِ كِي أَقُولَ: هَذَا الْمَوْضِعُ أَخَذَهُ مِنَ الْكِتَابِ الْفُلَانِي، وَهَذَا الْمَوْضِعُ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ آخَرَ،

○ إِنَّمَا أَضْرَبُ بَعْضَ الشَّوَاهِدِ وَبَعْضَ الْأَمْثَلَةِ، وَلَكِنْ لَكثَرَةٍ بِرَامَجِي فَإِنَّ الشَّوَاهِدَ تَكُونُ كَثِيرَةً، قَدْ أَكْرَرُ بَعْضَ الْمَطَالِبِ وَلَكِنِّي أَضِيفُ عَلَيْهَا، قَدْ أَكْرَرُ بَعْضَ الْوُثَائِقِ وَلَكِنِّي حِينَما أَكْرَرُهَا فَإِنِّي أَضِيفُ شَيْئاً جَدِيداً عَلَيْهَا،

○ كَمَالُ الْحِيدَرِيِّ هَكَذَا يَقُولُ: (أَمَّا إِذَا أَدْخَلْنَا ابْنَ عَرَبِي - إِذَا أَدْخَلْنَا ابْنَ عَرَبِي - هُمْ إِلَى الْقَائِمَةِ فَوَاحِدَ بِالْمِئَةِ هَمَاتَيْنِ مَا تَلَقَى)، لِمَاذَا؟ لَأَنَّ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بِالْمِئَةِ مِمَّا يَعْتَقِدُهُ الطَّبَاطِبَائِيُّ فَإِنَّهُ قَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْفَتْوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ، يَتَحَدَّثُ كَمَالُ الْحِيدَرِيِّ عَنِ الْمِيزَانِ وَهَذِهِ حَقِيقَةٌ، هَذِهِ حَقِيقَةٌ، وَإِنِّي أَقُولُهَا عَنْ تَحْقِيقٍ وَعَنْ دِرَايَةٍ وَتَدْقِيقٍ.

لِمَاذَا أُطْلِقُ عَلَى حَالِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي بِالْذِّيُوثِيَّةِ الْعَقَائِدِيَّةِ؟!

❖ هَذِهِ تَطْبِيقَاتٌ عَمَلِيَّةٌ لِمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ مَكْتَبَاتِ رِجَالِ الدِّينِ الشَّيْعَةِ، فَالْعَالِمُ وَالْمُؤَلِّفُ وَالْمُفَسِّرُ وَالْمُفَكِّرُ حِينَما يُدْرَسُ، أَوْ حِينَما يُؤَلَّفُ، أَوْ حِينَما يُحَقَّقُ فِي مَطْلَبٍ مِنَ الْمَطَالِبِ إِنَّهُ يَلْجَأُ إِلَى مَكْتَبَتِهِ،

❖ قَدِيمًا قَالَتِ الْحُكَمَاءُ يُنْقَلُ عَنْ حَكِيمٍ يَقُولُ لِتَلَامِذَتِهِ:

○ إِذَا مَا ذَهَبْتُمْ لَطَلَبِ الْعِلْمِ فَخُذُوا الْعِلْمَ مِنَ الرِّجَالِ، هَكَذَا هُوَ يُقَدِّمُ النَّصِيحَةَ لِتَلَامِيذِهِ، فَخُذُوا الْحِكْمَةَ مِنَ الرِّجَالِ وَخُذُوا الْعِلْمَ مِنَ الرِّجَالِ، إِنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الْعُلَمَاءِ، لِمَاذَا؟

▪ يَقُولُ: لَأَنَّ الرِّجَالَ، لَأَنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا مَا ذَهَبُوا إِلَى سُوقِ الْكُتُبِ فَإِنَّهُمْ يَشْتَرُونَ أَحْسَنَ مَا يَجِدُونَ، مِنْ وَجْهَةٍ نَظَرِهِمْ

▪ وَبَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ يَقْرَءُونَ أَحْسَنَ مَا يَشْتَرُونَ، إِذَا مَا رَجَعُوا بِالْكِتَابِ إِلَى بُيُوتِهِمْ، إِلَى مَكْتَبَتِهِمْ يَضَعُونَ الْكِتَابَ فِي مَوْضِعِهَا

▪ وَيَبْدُؤُونَ بِقِرَاءَةِ أَحْسَنَ مَا اشْتَرَوْا مِنَ الْكِتَابِ، وَإِنَّهُمْ يَقْرَءُونَ أَحْسَنَ مَا يَشْتَرُونَ، وَمَاذَا بَعْدَ؟

▪ وَإِنَّهُمْ يَحْفَظُونَ أَحْسَنَ مَا يَقْرَءُونَ، إِمَّا أَنْ يَحْفَظُوا ذَلِكَ بِقَصْدٍ، وَإِمَّا أَنْ الْمَعْلُومَةُ تَبْقَى ثَابِتَةً فِي أَذْهَانِهِمْ لِاهْتِمَامِهِمْ بِتِلْكَ الْمَعْلُومَةِ، وَمَاذَا بَعْدَ؟ حِينَما يَتَحَدَّثُونَ وَيُحَدِّثُونَكُمْ بِأَحْسَنَ مَا يَحْفَظُونَ، أَحْسَنَ الَّذِي يَحْفَظُونَهُ يُحَدِّثُونَكُمْ بِهِ، فَالْعَالِمُ وَالْمُؤَلِّفُ وَالْمُفَكِّرُ وَالْمُفَسِّرُ وَالْخَطِيبُ وَالْمُحَاضِرُ وَالْمُدَرِّسُ مَعْلُومَاتُهُ مِنْ كُتُبِهِ الَّتِي هِيَ فِي مَكْتَبَتِهِ،

▪ وَلِذَا فَإِنَّ قِيَمَةَ الْبَحْثِ مِنْ قِيَمَةِ مَصَادِرِهِ،

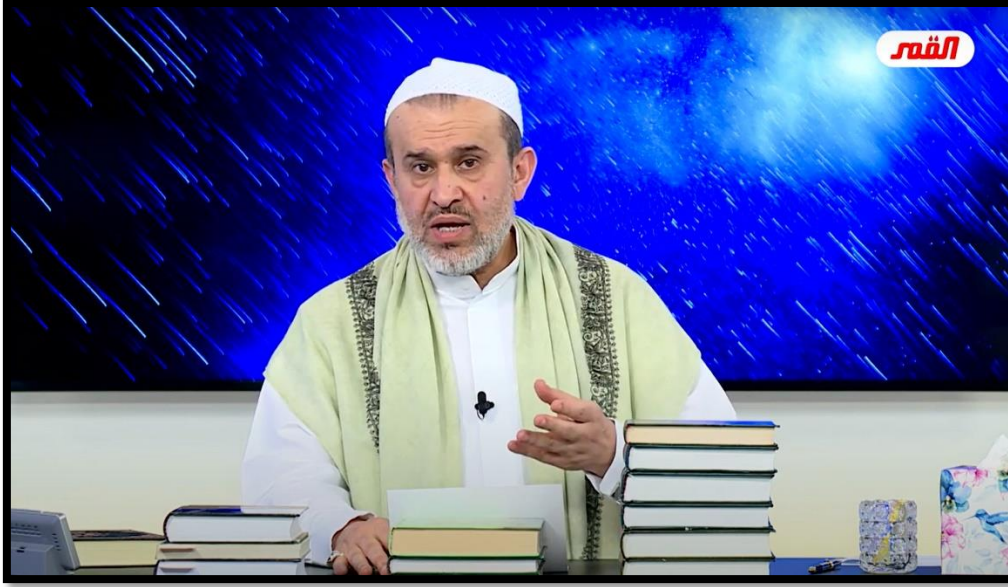
• فِي رِسَائِلِ الْمَاجِسْتِيرِ وَفِي رِسَائِلِ الدِّكْتَوْرَةِ النَّظَرُ يَكُونُ إِلَى الْمَصَادِرِ، إِلَى عَدَدِ الْمَصَادِرِ،

إِلَى أَهْمِيَّةِ الْمَصَادِرِ، إِلَى قِيَمَةِ مَعْلُومَاتِ الْمَصَادِرِ، إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَعَامَلُ بِهَا صَاحِبُ الْبَحْثِ مَعَ تِلْكَ الْمَصَادِرِ، قِطْعاً خَبَرَتُهُ بِالْمَصَادِرِ سَتَعِينُهُ كَثِيرًا،

▪ مِنْ هُنَا فَإِنَّ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ دِينٍ أَخَذْتُمُوهُ مِنَ الْوَائِلِيِّ وَغَيْرِ الْوَائِلِيِّ مِنَ الْخُطَبَاءِ، أَوْ مِنَ الْفَضَائِلِيَّاتِ الشَّيْعِيَّةِ، أَوْ مِنَ الدَّرُوسِ الْحُزُورِيَّةِ، أَوْ مِنْ كُتُبِ الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِدِينِ الْعِتْرَةِ

الطاهرة هذا هُوَ السَّبَب، هذا هُوَ السَّبَب، أعرفتُم السَّبَب، لا أعتقدُ أنكم تعرفون، متى تفهمون؟! لا أعتقدُ أنكم ستفهمون، ابقوا ابقوا مثل ما انتو أحسن ابقوا.

أعرفتُم الآن لماذا أُطلقُ على هذا الحالِ الدِّيوثيَّةِ العقائديَّةِ؟! إِنَّها دِيوثيَّةٌ تتجاوزُ حُدودَ السَّفاهَةِ والصَّفاهَةِ والقرف، هذا هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الواقعُ الشَّيعِيُّ الدِّينِيُّ، وكُلُّ هذا بسببِ هؤلاءِ الَّذِينَ يُقالُ لَهُم المراجع، إِنَّهم نُوابُ إبليس، إِنَّهم مراجعُ التحريفِ والتزيفِ، وهذه الحقائقُ بينَ أيديكم وكذبوني إن كُنْتُ كاذباً،



أما آن لكم أن ترتبوا أثراً على هذه الحقائق؟!

لا ألومكم، لا ألومكم، أنتم استمرارٌ لمسيرةِ قرون، آباؤكم أجدادكم أجدادُ أجدادكم، أسلافكم الماضون على نفسِ هذا المسار، عَسِيرٌ عليكم أن تُغَيِّرُوا واقعكم عَسِيرٌ عليكم، هذا هو الَّذِي يجري على أرضِ الواقع، وفي الوقتِ نفسه إنَّ التَّغْيِيرَ أمرٌ سهلٌ أنتم تجعلونه عَسيراً، التَّغْيِيرُ يحتاجُ إلى حُرِّيَّةٍ وكرامةٍ وإلى رجولةٍ، يبدو أنَّ الأمورَ هذه ليست مُتوقَّرةً في أسواقكم، هذا هو حالُ الشيعةِ مُنذُ سنة (448) للهجرةِ حينما انتقلَ الطوسيُّ المشؤوم من بغدادَ إلى النَجفِ وأسسَ مَذهَبَهُ الطوسيَّ اللَّعين، وفي الوقتِ نفسه قطعاً أسَّسَ الحوزةَ النَّجفيَّةَ المشؤومةَ اللَّعينة.

العنوان العاشر: تطويعُ الدِّينِ في خدمةِ السُّلاطينِ والسياسةِ

❖ هذه أكلوبةٌ كُذِّبت علينا من أنَّ المراجعَ الطوسيينَ على خلافٍ معَ السُّلاطينِ، إِنَّهم في خِدْمَةِ السُّلاطينِ، وكثيرونَ مِنْهُمْ كلابٌ عندَ السُّلاطينِ وَلَكِنْ مِنْ وراءِ ستار،

❖ ومَرَّ علينا كيف أنَّ المرتضى كانَ يعيشُ في أفنية السَّلاطين، ومن بعده الطوسي، ومن بعد الطوسي أولاده، إلى أن وصلنا إلى العلامة الحلي وما كانَ فيما بينه وبين المغول، ومن قبله أستاذه نصير الدين الطوسي، حتى وصلنا إلى المُنَجَّس الأردبيلي الذي يُعرَفُ "بالمقدَّس الأردبيلي"، والذي كانَ عميلاً للدولة الصَّفوية وتعاونَ معها في تدمير حوزة الحلة، لستُ مُدافعاً عن حوزة الحلة، ما حوزة الحلة إلا حوزة طُوسِيَّة قَدِرة، لكنني أُخبرُكم بالذي جرى، لأنَّ القطيفي الذي كانَ مرجعاً كبيراً من مَراجع حوزة الحلة لم يُدعِنَ للسَّلاطين الصفويين فَقَرَّروا تدميرَ حوزة الحلة، فاستعانوا بعميلهم هذا بالذي يُقالُ له المقدَّسُ الأردبيلي، المضرَّط الأردبيلي، والحكاية مُستمرة إلى يومنا هذا، "تطويعُ الدين في خدمة السَّلاطين والسياسة".

أبدأ من الخوئي وعلاقته بشاه إيران وكيف كانَ عبداً ذليلاً حقيراً في فناء شاه إيران؛

الخوئي: "قولي للشاه أن يأخذ عمائمنا نحن العلماء ويشدّها بفوهات بنادق الجيش الإيراني"

❖ هذا الكتابُ باللغة الفارسية؛ (حكمت وسياست)، الحكمة والسياسة، هذه مُذكَراتُ شخصيّة مُهمّة جدّاً كانت قريبةً من البلاط الشاهنشاهي، وكانَ مُرافقاً لزوجته الشاه حينما ذهبت إلى النَجف لزيارة الخوئي، هذا هو الكتابُ الذي أُحَدِّثُكم عنه، مذكرات سيّد حسين نصر. نذهبُ إلى الوثيقة الأولى من وثائق حسين نصر؛ الوثيقة راجعوها في تسجيل الحلقة:



○ لن أُعلِّق على التفاصيل الحقيقية التي تحدّث عنها حسين نصر وهذا هو كتابه، هُناك الكثير من التفاصيل وهُناك الكثير من الكلام وقد عرضته في برامجي السابقة يُمكنكم أن تعودوا إليها.

الخميني يصف الخوئي: "هؤلاء همهم علفهم كالحيوانات التي همها أن تملأ بطونها"

❖ سأذهبُ إلى الخميني وهو يتحدّث عن الموضوع نفسه، الوثيقة راجعوها في تسجيل الحلقة:



- هذا الخطابُ أنا سمعتهُ أكثرَ مِن مَرَّةٍ حينما كُنْتُ في إيرانَ مِن خِلالِ التلفزيونِ الرَّسمي، هؤلاءُ همُ مراجعُنا السيّدُ الخوئي يَصِفُ السيّدَ الخميني بالاستحمارَ وبأنَّهُ حمار،
- والسيّدُ الخميني يَصِفُ السيّدَ الخوئي بأنَّهُ بهيمَةٌ بأنَّهُ حيوانٌ هُمُّهُ علفُهُ، إذاً لِمَماذا تلومونني حينما أَصِفُ المراجعَ بما يَصِفونَ بهِ أنفُسَهُم لِمَماذا تلومونني؟! هل هُنَاكَ أَكْبَرُ مِن هَذينِ المرجعين؟! هذا هُوَ الخوئي وهذا هُوَ الخميني.

- ❖ هذا الخِطابُ موجودٌ في هذا الكتابُ أيضاً هذا الجزء (15) من (صحيفة نور)، صحيفة النور باللغة الفارسية كتابٌ كبيرٌ يتجاوزُ (20) جزءاً جُمِعت فيه خِطاباتٌ وبيانات الخميني، وهذا الخِطابُ الَّذي كانَ يُبَثُّ وللعديدِ مِنَ المَرَّاتِ في التلفزيونِ الرَّسمي موجودٌ هنا في الجزء (15) من (صحيفة النور)،
- ❖ وهذا الكِتَابُ تُرجمَ إلى اللغة العربية، أمّا هذه النسخةُ فهي النسخةُ الأصلُ الفارسية، في الصفحة (45) هذا الخطابُ كانَ بتاريخ: [29 / 6 / 1981 ميلادي]، وَبُثَّ بَثّاً مُباشراً عِبرَ التلفزيونِ وكانَ يُعادَ بَينَ فِترَةٍ

نذهبُ إلى أنموذجٍ آخر (محمد باقر الصدر) يُحدِّثنا عنه طالبُ الرفاعي

محمد باقر الصدر يطلب من الرفاعي زيارة صدام حسين:

- ❖ وهو من أَقربِ النَّاسِ إلى محمد باقر الصدر، ومحمد باقر الصدر كانَ مُعارضاً للنظامِ البعثي ولكن يُحدِّثنا طالبُ الرفاعي الوثيقة راجعوها في تسجيل الحلقة:



أعجاب محمد باقر الصدر بمعمر القذافي:

- ❖ الكوراني علي الكوراني يُحدِّثنا أيضاً عن محمد باقر الصدر، وهؤلاءُ طالبُ الرفاعي والكوراني ما همُ من أعداءِ محمد باقر الصدر، هؤلاءِ مِنَ المحسوبينَ على محمد باقر الصدر، نُشاهد ونستمع علي الكوراني؛



نذهبُ إلى أنموذج آخر السيستاني وعلاقته بالامريكان وبعمر موسى نموذجاً

السيستاني: يا أخي العزيز عمرو موسى، سأقولُ لك شيئاً أرجو أن تتذكّره: "لا تُلَقُوا بالعراق في أحضان إيران!"

❖ وإلى وقتنا الحاضر؛ عمرو موسى في الجزء (2) من كتابه الذي عنوانه (كتابه - سنوات الجامعة العربية)، الطبعة الأولى / 2020 ميلادي / دار الشروق / القاهرة - مصر / صفحة (111) يتحدث عن لقائه بالسيستاني في بيته في النجف وكان ذلك بتاريخ: (22 / 10 / 2005)، (22 / أكتوبر / 2005 ميلادي)، إنّه يوم السبت:

○ وقُبيل انتهاء اللقاء طلب السيستاني أن أبقى معه للقاءٍ مُنفردٍ لدقائق، ولمّا خرج الجميع قال السيستاني: يا سيادة الأمين العام، يا أخي العزيز عمرو موسى، سأقولُ لك شيئاً أرجو أن تتذكّره: "لا تُلَقُوا بالعراق في أحضان إيران" -

▪ وأنّما خُذوه إلى أحضان الوهابيين، خُذوه إلى أحضان أعداء الشيعة، أنا لا أدافعُ هنا عن إيران،
▪ لا شأن لي بإيران، وأنّما هذه الصورة تُحدّثنا عن خيانةٍ عظمى من قبل السيستاني لبلده إيران وللشيعة الذين جعلوه تاجاً على رؤوسهم، لا ندري هل هو تاجٌ من ذهبٍ من ألمنيوم أو من تنك.

○ قلتُ له: أنا وجودي هنا لتأكيد الهوية العربية للعراق وهي مسألةٌ مهمّةٌ لهوية العراق ولأمن العراق، ردّ عليّ مُكرّراً ذات العبارة: "يا أخي لا تُلَقُوا بالعراق في أحضان إيران"، في الوقت ذاته كان ابنُ حليّ - هذا كان مُساعداً لعمرو موسى في رئاسة الجامعة العربية - جالساً في غرفةٍ أخرى مع ابنه محمد السيستاني - محمد رضا السيستاني - واتفقا على التواصل ووسائله، أمّا أنا فقد عدتُ ومعي تأييد السيستاني بتلك العبارة القويّة؛ "لا تُلَقُوا بالعراق في أحضان إيران".

○ رجاءً راجعوا الوثيقة في تسجيل الحلقة و الفيديو من خلال قناة آسيا الفضائية:



❖ وإلى الفيديو الآخر حيث يبدو أنّ عمرو موسى كان مَسْروراً جَدّاً بعد أن سَمِعَ ما سَمِعَ مِنَ السَّيِّئَاتِي مَا لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُهُ، وكيف أنّ الرّجُلَ يَخُونُ الشَّيْعَةَ الَّذِينَ جَعَلُوهُ تاجاً على رؤوسهم، رجاءً اعرضوا لنا الفيديو:



❖ وإلى الأمريكيان إنّها العلاقة الحميمة فيما بين السَّيِّئَاتِي والأمريكان، إلى هذه الوثيقة:

The collage illustrates the steps to find a specific Senate hearing transcript on the official U.S. Congress website:

- Top Left:** Search results for "S.Hrg. 108-578 — IRAQ TRANSITION: CIVIL WAR OR CIVIL SOCIETY? (Part II)".
- Top Right:** The main search interface on CONGRESS.GOV.
- Middle Left:** The detailed page for S.Hrg. 108-578, showing the committee (Senate Foreign Relations) and date (April 21, 2004).
- Middle Right:** A closer view of the hearing details, including the committee name and a link to the transcript PDF.
- Bottom Left:** A snippet of the transcript text, showing a discussion about Iraq's transition and the role of the U.S. military.
- Bottom Right:** The title page of the hearing transcript, "IRAQ TRANSITION: CIVIL WAR OR CIVIL SOCIETY? (PART II)".

21

❖ (جورج فاينوفيتش) سيناتور من ولاية أوهايو هو الذي يقول:
○ ألسنا محظوظين لأن لدينا السيستاني هناك - هذه في جلسات الكونغرس وهم يُديرون أمور بلادهم ويُخطّطون لبلادنا أيضاً - ألسنا محظوظين لأن لدينا السيستاني هناك، وأننا قادرون على العمل معه، لولا السيستاني فأين سنكون؟!
❖ أمّا الدكتور كنت بولاك وهو مُحلّل وخبير في الـ(CIA) ، في المخابرات الأمريكية يقول:

○ سيكونُ مِن المفيدِ لنا منحُ السُّلطةِ لآيةِ الله السيستاني، نحنُ بحاجةٍ إلى تمكينهِ إذُ نحتاجُ أن نُظهرُ للعراقيين أنَّ السيستاني قادرٌ على الوقوفِ في وجهنا - حتّى يُخدعوا، هناكُ تعاونٌ فيما بينَ الطرفين وهذا هو الَّذي جرى مُنذُ سنة (2003) ميلادي وإلى هذه اللحظة، هذه الكلماتُ تُلخّصُ البرنامجَ الأمريكي السيستاني.

❖ ونعودُ إلى السيناتور جورج فاينوفيتش وهو يتحدّثُ في إحدى الجلساتِ الخاصّةِ والمختصّةِ مِن جلساتِ الكونغرس الأمريكي: راجع الوثيقة في تسجيل الحلقة:



أعتقد أنَّ الأمثلةَ كافيةٌ وأنّها تُشيرُ إلى حقيقةٍ هذا العنوان: "تطويع الدِّين في خدمة السُّلاطين والسياسة"، هكذا حَرَفَ الطُّوسِيّونَ دِينَ العِترَةِ الطاهرةِ عِبرَ العصورِ وإلى يومنا هذا، وقتُ الحلقةِ انتهى.

نلتقي بتوفيقِ صَاحِبِ الأَمْرِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَیْهِمْ..
لعلَّنا لَعَلَّنا نَسْتَطِيعُ أن نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرَ مِنْ هذا التحريفِ الهائلِ العظيمِ في أذهانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عن الحقيقة. أتمنّى لَكُم التوفيق..

أقولُ لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي مِنْ غَيرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعناءِ وَمِنْ غَيرِ أَتباعِهِم الدِخْيَيْنَ الخُوثانِ الثُّولانِ الأغبياءِ: أسألكم الدُّعاءَ جميعاً.. في أمانِ اللهِ..
أسفًا على الشيعة رجالاً ونساءً يموتون على ثقافة وعقيدة زورٍها وعبث بها كبار مراجعهم عبر تاريخ الغيبة الكبرى يظنون أنَّ مراجعهم حين ينطقون ينطقون عن إمام زمانهم ووالله ما هُم كذا لك لقد صَحَّحُوا علينا ولا زالوا يضحكون. ... مهزلةٌ مهزلة ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويتركُ الحُكمَ إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ- 2023 م---سلامٌ على بقيّة الله ---

www.alqamar.tv